

# الضعف في العرب لا في العربية

اللواء الركن محمود شيت خطاب

عضو المجمع العلمي العراقي  
وعضو اللجنة الجمعية بالرباط

والاستعمار السياسي ، بقيت آثار الاستعمار الفكري في عقولهم وفي نفوسهم أيضا .

ان الاستعمار الفكري هو اخطر انواع الاستعمار على الاطلاق ، وكان من المؤمل ان ييذل قادة الفكر العربي بعد الاستقلال جهودهم المشرفة لطرد الاستعمار الفكري من عقول وقلوب العرب معا ، ولكن خاب ظن العرب حين رأوا بعض قادة الفكر العربي يرددون ما كان يردده المبشرون والمستشرقون عن العربية ، وما هكذا تورد يا سعد الابل

ان مفردات العربية أضعاف مفردات اية لغة حية ، والعربية قوية رصينة متينة بحمد الله ، ويكتفيها فخرا أنها لغة القرآن الكريم - افتمجز بعد ذلك ان تكون لغة العلوم والآداب والفنون ؟ !

يا لسخرية الاقدار ..

ان الضعف ليس في اللغة العربية ، ولكن في نفوس العرب الذين استسلموا دون قيد او شرط للثقافة الغربية باللغات الغربية ، كما ان جهل العرب بلغتهم - ودعنا من بعض الاسماء العربية اللامعة التي تؤمن بتخلف اللغة العربية لانها تجهل هذه اللغة وقابلياتها الفذة - فما علينا الا ان نقلب صفحات المعاجم العربية لننهل منها المصطلحات التي لا ينضب معينها .

3 - اللغة العربية تصلح للتدريس في الجامعات بأنواعها المختلفة .

1 - لا اعتقد ان هناك مشاكل واقعية تعترض سير اللغة العربية وتحد من انتشارها بسرعة في خارج البلاد العربية .

وحين كان العرب اقوياء يسيطرون على العالم ، كانت العربية تسير شرقا وغربا بقوة واندفاع ، وكان من مفاخر اكبر مثقفي الغرب - ومنهم احد البابوات - انهم درسوا في معاهد العرب ، واثقوا اللغة العربية.

ولما قدم الاستعمار بقواته العسكرية الى البلاد العربية ، قدمت معه قوات اشد خطرا من قواته العسكرية ، تلك القوات هي ثقافة الغرب التي زعمت ولا تزال تزعم ، ان العربية ليست صالحة للثقافة العصرية ، وانها متخلفة عن اللغات الحية الاخرى !!!

واذا كان من حق المستعمرين ان يشككوا في العربية ، فما عذر (المستغربين) (1) في متابعة المستعمرين بهذا التشكيك ؟

ان العربية قادت الفكر العالمي قرونا طويلة ، وهي قادرة على ان تقوم بهذا الدور اليوم وغدا ، ولكن العلة الكبرى في نفوس العرب الذين انتهت مغنوياتهم وضعفت قوتهم ، فصدتوا مزاعم المستعمرين دون مبرر .

2 - بعد ان نال العرب حريتهم وطردوا الاستعمار العسكري والاستعمار الاقتصادي

(1) المستغربين : جمع مستغرب ، تقابل مستشرق ، وهو العربي او المسلم الذي يردد مزاعم المستشرق على غير هدى وبصيرة ، وقد وضعنا هذه الكلمة لتؤدي هذا المعنى .

لقد أتى على العرب حين من الدهر ، صدقوا  
خلاله أن العربية لا تصلح للتدريس في المدارس  
الابتدائية والمتوسطة والاعدادية .

ولكن اللغة العربية استحوذت اليوم على  
التدريس في هذه المدارس بكفاية نادرة ، فكذبت  
بذلك عمليا مزاعم المبشرين والمستشرقين ومن  
لف لفهم من المستغربين .

واليوم تستحوذ العربية على التدريس في  
الجامعات أيضا — حتى جامعات الطب والهندسة  
في قسم من الدول العربية ..  
المهم العمل على توحيد المصطلحات العلمية ،  
حتى لا يذهب قسم من الجامعات العربية مشرقا ،  
ويذهب قسم آخر مغربا .

وهنا يأتي دور الجامعة العربية ، التي يجب أن  
تكون أكثر نشاطا وفعالية ، فتوحد المصطلحات  
العلمية بإشرافها ومعاونة أعضاء المجامع العربية :  
مجمع اللغة العربية في القاهرة ، والمجمع العلمي  
العربي في دمشق ، والمجمع العلمي في بغداد .

ولا ضرب على ذلك مثلا بالمصطلحات العسكرية  
العربية ، فقد كان الجيش العراقي قبل سنة 1920م  
يستعمل المصطلحات العسكرية التركية والانكليزية ،  
أما اليوم ، فليس هناك كلمة واحدة اجنبية في الجيش  
العراقي .

ومن المعروف ، أن المصطلحات العسكرية هي  
مصطلحات علمية ، لا تقل شأننا إذا لم تكن أخطر  
شأننا من المصطلحات العلمية الأخرى .

والمهم هو توحيد هذه المصطلحات في الجيوش  
العربية ، وقد بدأ العمل من أجل ذلك ، وسيتم  
ذلك قريبا بإذن الله ، وأول الفيث قطر ثم ينهمر .

4 — لا مشاكل مطلقا تعترض اساتذة  
الجامعات إذا أصبحوا أكثر حرصا وعلما مما هم  
عليه الآن ، وأعادوا ثقتهم الكاملة بلغة القرآن  
الكريم وبأنفسهم أيضا .

المهم أن يتابع الاساتذة المصطلحات العلمية

التي تقرها المجامع اللغوية والعلمية ويعملوا بأمانة  
واخلاص وقوة في مجال تطبيقها في تدريسهم وبحوثهم  
ومؤلفاتهم .

5 — الذين يظنون أن المصطلح العلمي يشكل  
أهم مشكلة في العربية ، مخطئون كل الخطأ ، أو  
جهلاء كل الجهل ، أو عملاء كل العمالة ..

كيف استطاع إجدادنا من قبل ، نقل العلوم  
والفلسفة والقانون الى العربية ؟

كيف — اذن — يمكن أن نتهم العربية اليوم  
بالتقصير ؟

التقصير في نفوسنا نحن العرب ، لا في العربية.  
إن العرب اليوم مدعوون أن يثبتوا وجودهم ،  
ويطردوا الاستعمار الفكري من عقولهم وقلوبهم معا ،  
والأفانهم لم يضعوا شيئا بطرد الاستعمار العسكري  
والاقتصادي والسياسي من بلادهم أكثر من اخراج  
الاستعمار البغيض من الباب وادخاله من باب آخر  
أوسع وأشد خطرا .

لقد قرأت مؤخرا أن مستشرقاً من الاتحاد  
السوفييتي صنف معجبا عن : اللغة العربية في اللغة  
الروسية ..

فإذا كانت العربية قد أثرت هذا التأثير الحاكم  
في اللغة الروسية ، والعربية لم تكن بتجانس شديد  
مع اللغة الروسية كما كانت مع كثير من اللغات  
الحية الأخرى ، فما هو مبلغ تأثير هذه اللغة السامية  
المباركة في اللغات التي كانت بتجانس شديد معها ؟؟

مرة ثانية أو ثالثة ، أن الضعف ليس في اللغة  
العربية ، ولكن الضعف في نفوسنا نحن العرب مع  
الأسف الشديد ...

يجب ألا ندافع عن العربية — كما يدعي بعض  
الانهزاميين من العرب — لأن العربية أقوى من أن  
يدافع عنها أحد ..

يجب أن نهجم بها بعد أن نعيد الثقة بها  
وبنفوسنا ، وحينذاك سنجدها أعظم اللغات وأقواها  
وأجدرها بالحياة والبقاء .



# الأساقفة العرب

مجلة دورية للأبحاث اللغوية ونشاط الترجمة والتعريب في العالم العربي

يسجل لأعمال

- مجامع اللغة العربية
- المجالس العليا للعلوم والآداب والفنون
- الجامعات والمعاهد العلمية
- الهيئات والمراكز والشعب الوطنية للتعريب
- رجال الفكر والعاملين لإعلاء اللغة العربية
- وجعلها في مستوى اللغات العالمية الحديثة

العدد الخامس

يُصدرها:

المكتب الرأسم لتسيق التعريب في العالم العربي

(جامعة الدول العربية)

(الرابط المغرب الأقصى)



## تطبيق التمريض

وزارة البريد ووزارة التربية

— الكويت — ١٢٠

للاستاذ روكمي بن زاهد

العزيزي من 123

اتحاد الجامعات كقيل بدعم وحدة المصطلح العلمي

131 عبد الرحمن بشناق من

الاتصال بحلقات التطور العلمي العالمي ..... للدكتور منذر النقاى ص 133

لغة العربية طائفة خلافة ..... للدكتور احمد شوكت الشطي من 136

مستقل العربية كلفة عالية ..... للدكتور عبد السلام العجيلي من 137

عائلة اللغة العربية رهن بقوة العرب في الحقل

الدولي للاستاذ نؤاد الشاب ----- من 140

اللمعة ليست كائناً مستقلاً بذاته ..... للدكتور سليمان تطلبة ..... ص 144

اللغة العربية صالحة للاستاد فاخر عقل ..... ص 146

للتفويض باللغة العربية يجب ..... للدكتور عبد الكريم الاشر من 148

الضيف في العرب لا في العربية

خطبات ۱۵۱

فعالية اللغة العربية في الحقل العلمي ..... للدكتور ناهل الطائي ..... ص 153

اللغة العربية مرآة ينعكس عليها تخلف العرب - للدكتور محمد فاضل الجمالي ص 161

ضرورة تحقيق التفاعل بين الفكر العربي والفكر

الأدريسي<sup>1</sup> للدكتور منام خلومي<sup>2</sup> من 64

التفويض بالمرئية يتطلب ..... للاستاذ علي احمد القائم ص 166

العربية لغة حضارة مرت بتجربة ضخمة أبرزت

صلاحيتها

عند التماسق بين العرب مثار ضعفهم وخاصة في اللغة الدكتور محمد سعيد يوسف ص 70

وحدة العربية كامنة في تماسك العرب — الدكتور عبد الرحمن مرجبا ص 71

وجوب اعداد المراجع العلمية بالعربية في المستوى

الدكتور احمد محمد حسين من 72 الجامعي

انتشار اللغة ومن بهدي اسهامها في الواقع الحضاري للاستاذ زكي نجيب محمود - ص 73

انتشار اللغة العربية متوقف على نهجنا الحضاري للاستاذ كمال حمدي 75

الوحدة العربية نقطة انطلاق لتوحيد المصطلح العربي للاستاذ محمد العربي الخطابي ص 77

نماء اللغة العربية وانتشارها ..... للاستاذ عبد الواحد العلوي ص 79

اللفة العربية صالحة للتدريس الجامعي ..... للاستاذ كينور ميناجيان - ص 81

تشجيع التأليف في البحث الجامعي ..... للدكتور عمر الجارم ..... ص 83

أصداء الاستفتاء في المغرب ..... جريدة العلم المغربية ..... من 84

نجاح التجربة السورية في تعريب التعليم الجامعي للدكتور عبد الله واثق شهيد ص 92

### (3) العاجم

المصطلحات العسكرية ..... للاستاذ اللواء الركن محمود

شیت خطاب ..... من 195

مخططات الرياضيات الحديثة ..... للدكتور محمد واصل الظاهر ص 200

لغتنا في خدمة الطب والعلم ..... الدكتور حبيب صادر ..... من 203